

شرح كتاب التوحيد (91) - الدرس التاسع عشرة - الشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:08](#) عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:00:28](#) وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار درسنا اليوم في مادة التوحيد وبعد ان تكلم المصنف عن التوحيد بدأ يتكلم عن فضائل التوحيد ومنها اولها الامن والامان والهداية الى كل خير. وساق - [00:00:48](#) الدليل على ذلك وهو قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فمن وحد الله عز وجل في وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته. ولم يلبس هذا الايمان باي نوع من انواع الشرك - [00:01:13](#) عاش في امن وامان وهده الله الى كل خير. ثانيا من فضائل التوحيد الوصول الى الجنة دخول الجنة وساق الدليل على ذلك هو قوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله - [00:01:43](#) وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم روح منه والجنة حق والنار حق. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وبدأنا نتكلم او بدأ الشيخ آآ العثيمين رحمه الله يشرح معنى وان عيسى عبدالله ورسوله - [00:02:04](#) وصلنا الى قوله وقد تطرف في عيسى طائفتان يعني طرفان مذمومان الطرف الاول وهم اليهود. والطرف الثاني وهم النصارى. وكلام اليوم ودرس اليوم مهم جدا لان اذا فهمتوا حتعرف ليش ضلوا النصارى - [00:02:40](#) وليش قانون بان عيسى هو الله؟ وعيسى ابن الله وثالث ثلاثة. بتفهم ليش هم ضلوا وعشان تعرف ان فيه فرقة ضالة من الصوفية وهي هم الحلولية الذين ضالاهم اضل من النصارى - [00:03:15](#) فالنصارى ظن بان الله حلف مين؟ في عيسى. وعيسى هو الله. هؤلاء يظنون ويعتقدون بان الله حل في جميع المخلوقات الطرف الاول قال اليهود كذبوه كذبوا مين؟ عيسى. عيسى فقالوا بانه - [00:03:38](#) ولد زنا قاتلهم الله وان امه من البغايا هذي عقيدة اليهود. تتعجب سبحان الله بتجد النصارى بيعرفوا ان اليهود هي اللي بيعتقدوا في في الههم وبيخدموهم وعندهم عقيدة انهم اذا ما خدموا اليهود بيحلبوا غضب الله - [00:04:06](#) يخرب شيطانكم قد ما الشيطان ضاحك عليكم قد ما انتم ضالين فعلا كذبوه وقالوا بانه ولد زنا وان امه من البغايا اذكروا قول الله عز وجل هو يقول عن اليهود وقولهم على مريم ايش؟ بهتاننا عظيما - [00:04:32](#) ايش البهتان العظيم اللي قاله اليهود على مريم؟ انهم رموها من البغايا وانها زنت وجابت عيسى من الزنا يقولون وانه ليس بنبي وقتلوه شرعا طب شرعا هم قتلوه. طب كونا - [00:04:57](#) او قدرا تقدير في عنا تقدير شرعي وتقدير كوني. شرعا هم قتلوه اما كوني ما قتله. طب ليش لان الارادة الكونية والتقدير الكوني لابد ان يقع اما الشرعي ممكن يقع وممكن ما يقع. فهم شرعا هم اعترفوا انهم ايش؟ قتلوه - [00:05:20](#) ولكن في تقديري الكوني انه ايش؟ هو ما قتل. رفع الى السماء. ما قتلوه. لكن هم عندهم انهم قتلوه لانهم لما دخلوا على الدار القى

الله ايه؟ شبه عيسى على واحد من من اصحابه فدخلوا قتلوا هذا الايش؟ المشبه وظنوا انهم قتلوا ايش - [00:05:54](#)

عيسى فهم ايش؟ شرعا عند الله انهم قتلة وقتلوه لكن في التقدير الكوني انهم ايش؟ ما قتلوه. ما قتلوه يقينا. وقتلوه شرعا اي محكوم عند الله انهم قتلوه في حكم الله الشرعي. وقلنا ان الارادة الشرعية والحكم الشرعي ممكن يقع وممكن - [00:06:17](#)

ما يقع. الله سبحانه وتعالى اراد من كل الناس يكونوا مؤمنين. صح لكن هل كل الناس مؤمنين؟ فيه مؤمن وفيه فيه كافر. اما الارادة الكونية اللي الله قدرها لابد ان تقع - [00:06:42](#)

والارادة الشرعية كلها يحبها الله. الارادة الكونية ايش؟ في منها يحبها الله وفي منها لا يحبهم لما تعرف الامور هذي بتتريح ما تجيش تقول طب ليش الله سبحانه وتعالى قدر كذا وهو لا يحبه - [00:06:58](#)

مش كل اللي ايش اما اللي قدره الله عز وجل شرعا فهو ايش؟ يحبه. اما التقدير الكوني ممكن لابد ان يقع لكن فيما لا يحبه الله وفي ما لا يحبه الله. يقول لقوله تعالى عنهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم - [00:07:17](#)

هم يقولوا ثم يقولوا احنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم. واما بالنسبة لحكم الله القدري فقد فقدوا وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه ولكن شبه لهم فقتلوا المشبه لهم وصلبوا - [00:07:37](#)

والنصارى بيعتقدوا ان اليهود قتلوا مين؟ عيسى. عيسى. يقول لك آآ اله وضى بنفسه علشان البشرية ويقطع ويصلب اذا الهال مش قادر يدافع عن حاله. كيف بده يكون اله - [00:08:02](#)

وانتبه ان عيسى كان ياكل ويشرب وينام ويمشي في الاسواق هو وامه صح كيف بده يكون هو من الله جزء من الله وصلب هيجي معنا كلام الان وروح منه. عشان تفهم لان كلام الشيخ دقيق اليوم كلام علماء كبار - [00:08:22](#)

رحم الله علماءنا. الطرف الثاني النصارى هدول ايش؟ كذبوه امه بالزنا وهدول ايش؟ جعلوه اله. النصارى قالوا انه ابن الله. الله طب ليش ابن الله؟ قال لان قال ما لوش اب - [00:08:46](#)

ما لوش اب. طيب اه اذا كان هيك اه معناها ايش؟ ادم لا اب ولا ام اذا كان على مقياسكم الفاسد هذا انه ما لوش ما لوش اب يبقى هو ابن الله. طب ما ادم لاب ولا امه. اخواني - [00:09:14](#)

خلق الله عز وجل ادم بدون ذكر ولا انثى اية من ايات الله وخلق حواء من ذكر بدون انثى. اية وخلق عيسى من انثى بدون ذكر. وخلق الفاعوري وامثاله واحنا كلنا من ذكر وانثى. اكتملت الدائرة على توحيد الله عز وجل. يا ايها الناس انا خلقناكم - [00:09:32](#)

من ذكر وانثى عرفت اذا كل هذه مخلوقات دليل على وحدانية الايش؟ على وحدانية الله اما عشان آآ ادم آآ عيسى ما لوش اب يبقى هو ابن الله قالوا انه ابن الله وانه ثالث ثلاثة وجعلوه الها مع الله. والله عز وجل لقد كفر الذين - [00:10:03](#)

قالوا ان الله هو المسيح وكذبوا فيما قالوا اما عقيدتنا نحن فيه اللي هي الوسط لينحط عشان تعرف نعمة نعمة الله عليك انك مسلم فنشهد انه عبد الله ورسوله. عبدالله يعني مش اله. عبد لله. مثل كل الايش؟ الرسل - [00:10:28](#)

ورسوله يعني الله سبحانه وتعالى ايش؟ بعثه للناس رسولا واخر انبياء بني اسرائيل مين؟ هو عيسى. اخر انبياء بني اسرائيل. لكن مش اخر الانبياء على الاطلاق اخر الانبياء الذي لا نبي بعده هو مين؟ هو رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي قال ان الرسالة والنبوة قد - [00:10:57](#)

انقطعت فلا رسول بعدي ولا ولا نعيم وان امه صديقة كما اخبر الله تعالى بذلك وانها ايش احصنت فرجها احصنة فرجها. الله عز وجل شهد لها انها احصنت فرجها وانها عفيفة شريفة طاهرة - [00:11:25](#)

احصنت فرجها وهذا رد على مين؟ على افتراءات اليهود. وانها ايش اذراء ولكن ما ولكن مثله عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن سيكون اية من ايات الله - [00:11:55](#)

خلق عيسى اية من ايات الله كخلق ادم دخلت حواء وخلقنا يعني عشان واحد يجيه واحد بده ولاد يروح يقعد هيك عاجبل ويقول بدي ولاد واذا الله مقدر لي يجيني ولاد بده يجيني ولاد ولا لازم ياخذ بالاسباب ويروح ايش يروح يتزوج ويرتاح - [00:12:20](#)

الذكر والانثى عشان الذكر والانثى يجيبوا لنا الاشكال هذي موجودة في موجود طيب وفي قوله عبد الله عبد الله رد على مين؟ رد

على النصارى اللي بيقلولوا عنه اله. وفي قوله ورسوله رد على مين - [00:12:40](#)

اليهود طب اليهود؟ طب رد على اليهود ليش لانهم قالوا ليس بنبي. وكذبوه. وقوله وكلمته القاها الى مريم. يعني تشهد انت بان

عيسى ايش؟ عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:13:11](#)

وكلمته القاها الى مريم. اطلق الله عليه ايش؟ كلمة. كلمته. اذا عيسى ايه كلمة الله. طب عيسى كلمة عيسى كلمة. ولا ولا بني ادم

بياكل وبيشرب وبيروح بيحبيب انتبه بني ادم صح؟ خليككم معي اليوم بيتبين في عنا للي ما بي فهمم واللي بي فهمم - [00:13:34](#)

وكلمته القاها الى مريم. فاطلق عليه كلمته لكن هل هو عيسى كلمة ام انه انسان يأكل ويشرب هو وامه. طيب اطلق عليه كلمة لانه

خلق بالايش؟ بالكلمة اللي هي ايش؟ كن فيكون. فالحديث ليس على ظاهره - [00:14:05](#)

مش على ظاهره ليش؟ اذ عيسى عليه السلام ليس كلمة عيشة مش عيسى عيسى مش كلمة لانه يأكل ويشرب بتعرف اذا بتقول

عيسى كلمة الله معناها عيسى صفة من صفات الله - [00:14:33](#)

لان كلام الله ايش؟ صفة من صفات الله صح طب هل عيسى كلمة ولا انسان ياكل ويشرب؟ ورفع الى السماء وينزل اخر السماء اخر

الزمان ويحكم بالاسلام ويموت والناس صلوا عليه ويدفن - [00:14:54](#)

انتبه اذا قلنا كلمته وخذنا الكلام على ظاهره يعني يقول لك وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم الكلمات هنا على

طول تتذكر ان عيسى ايش؟ ما هو كلمة لكن خلق بالكلمة ولكنه لو قلت كلمة الله معناه - [00:15:09](#)

من صفاتي صفات الله. هذا ما يقول به حد. لانه يأكل ويشرب ويبول ويتغوط. وتجري عليه جميع الاحوال البشرية قال تعالى ان مثل

عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له - [00:15:31](#)

يعني انت مجرد ما تقرأ عن ادم قصة خلق ادم هذه ايش؟ تزيد ايمانك وتزيد توحيدك. لما تقرأ عن خلق حواء ابن ادم دليل على

توحيد الله وقدرة الله لما تنظر الى خلق عيسى من من امرأة وهي عظماء وهي احسنت فرجها - [00:15:51](#)

اه تحمل وتلد اه بانسان ويتكلم في في المهد هذه كلها اية. اية واه لما يلتقي الذكر بالانثى وتكون الجنين في بطن الام ادخل على

النت واكتب بس كيف تكوين الجنين في بطن الام. وشف كيف - [00:16:15](#)

شوفوا المصنع الرباني اللي شغال في بطن زوجتك وانت حضرتك نايم وهي بتشتغل مدارية ايش اللي شغال جوة او كي بيطلع لك

ودان وكيف بيطلع لك عيون وشف حالك وانت لسة صغير وانت مضغة وانت علقه وانت - [00:16:37](#)

تشعر ان الذي صورك وخلقك وحفظك في هذا المكان هو الله ولك كيف بده يزيد ايمانك وتوحيدك؟ لازم تتفكر وفي انفسكم افلا

تبصرون وعيسى عليه السلام ليس كلمة الله. انتبه. اذ ان كلام الله - [00:16:54](#)

وصف قائم به لا بائن منه. شو معنى لا بائن منه؟ يعني؟ مش منفصل ايوه لما نقول ايش؟ الرحمن على العرش استوى استواء يليق

بجلاله ليس كاستواء المخلوقين ايه؟ وهو بائن ولا قاعد - [00:17:19](#)

ما في حاجة. لان في واحد ملوث مخه بيحبيبوا لك طيب. طب الله قاعد عالكوسي. طب لو شلنا الكرسي الله يشيل رقبتك ان شاء

الله. لان هذا عنده لوسة تشبيه في مخه - [00:17:48](#)

هو انت بتعرف بالله عز وجل وذات الله عشان تعرف كيف استوى؟ استوى على استازة اما كيف استوى ما بنعرف كيف استوى لان لا

نعرف ذات الله ليس كمثله شيء. نسبة الاستواء والكيفية لا نتكلم بايش - [00:18:03](#)

ايوة. وعيسى عليه السلام ليس كلمة الله. اذ ان كلام الله وصف قائم به. لا بائن منه. اما عيسى فهو ذات بائنة عن الله سبحانه يذهب

ويجيء ويأكل الطعام ويشرب - [00:18:20](#)

واضح قول القاها الى مريم اي وجهها اليها بقوله كن فيكون الله عز وجل عيسى ابن مريم من هذه المرأة الطاهرة وهي تتعبد وجاء

جبريل ونفق وكان عيسى ابن اخي - [00:18:38](#)

ليش تعقد الامور يعني؟ كلام والقرآن واضح جدا يفهمه كل انسان. ايوه كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من

تراب ثم قال له كن فيكون بعدين صاق الشيخ فائدة كده في نص الكلام فقال ومريم ابنة عمران ليست اخت موسى - [00:19:09](#)

هارون عليهما السلام. في عنا موسى ايش؟ ابن عمران. هارون ابن عمران. مريم بنت عمران صح الانسان يخيّل اليه ان مريم ايش؟
اخت موسى وهارون. الشيخ يقول لا. ده بينهم مسافات طويلة خالص. لكن - [00:19:34](#)

ان كان بني اسرائيل يسمونه ايش؟ باسماء الانبياء عندهم. فقال لما قل لها يا اخت هارون يعني ايش؟ يا شبيهة هارون وهذا رجل
كان موجود بينهم مشهور بالايش؟ بالعبادة والصلاح. يا اخت هارون يعني يا شبيهة هارون في العبادة والصلاح؟ ايش اللي سويتي -
[00:19:52](#)

ولكن ليست اخت هارون الاب والام. فالشيخ يقول ومريم ابنة عمران ليست اخت موسى وهارون عليهما السلام كما يظنه بعض الناس
ولكن كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يسمون باسماء انبيائهم فهارون اخوهم - [00:20:12](#)

مريم ليس هارون اخا موسى بل هو اخر يسمى باسمه. وكذلك ايش؟ عمران. سمي باسم ايش اموسى موسى ابن عمران وآ مريم ابنة
عمران اسماء كانوا يسموا باسماء زي حضرتك مثلا في اسمك محمد - [00:20:32](#)

ليش مسمينك ابراهيم؟ عشان نبينا كان اسمه ايش؟ احنا نسمي باسماء الايش؟ الانبياء الناس زمان نسمي باسماء الانبياء واسماء
الصحابة اسماء فيها رجولة. اليوم اه صاروا يسموا اسماء عجيبة جدا. وهذا - [00:20:53](#)

يدل على ايش؟ يعني من اسماء الولاد في المدرسة كنت اعرف البيئة والاسرة اللي عايش فيها الولد لا شفته مسمي اسمي جاهلي
يعني ولد اسمه اه السيد البدوي انت بتسمي السيد البدوي ليه - [00:21:15](#)

بتلاقي ابوه صوفي هالك عبدالقادر الجيلاني كان في واحد متجوز عندي في المدرسة اولاده السيد البدوي عبدالقادر الجيلاني آ
محب اه الجماعة الاقطار تابعينهم هدول كلهم اوسمي ابنه مثلا عبدالحسين تعرف انه ايش؟ على طول. الزهراء او عبد - [00:21:38](#)

زهرة اه الان اول ما يجيك بنت او يجيك ولد بدك تسميه اسم ما حدش سمعها خاصة البنات يجيب اسم يقول الشيخ قلت له طب
ليش الاسم الصعب هذا اللي اذا انا وانت مش عارفين ننفعه كيف بيكره الحجاج بكرة ينطقوه و اذا ناد عليه انت ليش بتسميها عائشة
ليش ما تسميها فاطمة؟ شيخ اسماء قديمة هذي - [00:22:09](#)

اصور بنتك الان كبرت وصارت جدة. وانت مسميها الاسم المدلع هذا الاسم التعبان هذا. اللي ما يليق بها الا وهي ايش لكن تصور
نسميها مثلا عائشة او فاطمة او خديجة او ميمونة او شيما او - [00:22:36](#)

او او وهي صغيرة وهي فتاة وهي عجوز يليق بها ان نتصور بسبب بنتك سوسو. عجوز. يلا وهي حدها هيك والفاعوري يبقى ابن ابن
ابن بنتها. شوفوا ما يليق فيها هذا الاسم صح؟ وبعدين البنت لما تكبر وتلاقي ابوها مسميها اسم هيك مش حلو بتعتقد ومن حق الولد
- [00:22:58](#)

على ابيه نسميه اسم ايش؟ كويس. طيب. قوله وروح منه كلمته القاها الى مريم وروح منه. الان كل اللي فات هذا سهل. هسه بدأنا
في الشغل. وروح ايش؟ منه من مين؟ من الله. اي صار جسده عليه السلام بالكلمة - [00:23:25](#)

اللي هي ايش؟ كن فيكون. فنفخت فيه هذه الروح التي هي من مين؟ من الله اي خلق من مخلوقاته اضيفت اليه تعالى للتشريف.
الله! من الله روح منه يعني روح من الله - [00:23:50](#)

اذا الروح هذه اضيفت الى الله ايش للتشريف مش هي جزء من الله. انتبه. هنا ضلت النصارى وروح منه. طب يا اخي وروح منه؟
روح منه. اه ناقة الله اضيفت الى اللحظة - [00:24:14](#)

بيتي بيت الله. صح وعندك الاية اللي هي وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه هل السما والارض جزء؟ او ما في
السما والارض جزء من الله؟ هل من هون؟ زي من هو هون صح؟ واضح - [00:24:34](#)

انتبه بقى للكلام اللي جاي هذا الكلام رحم الله الشيخ العثيمي. رحم الله جميع علماء الامة شفتي هو في قبره الان وقد ايش ناس
بيدرسوا ويتعلموا وبيقروا وبيذكروه بالخير وتوصلوا الحسنات. هذه هي الحياة - [00:24:54](#)

العلماء ما ماتوا مات اجسادهم لكن اجورهم ايش؟ بتلاقي هذا بجيب بذكره بالخير وحسنات تروح له وهذا بيذكره بالشر
حسنتات تروح له. فلما قالوا له لعائشة رضي الله عنها ببسبوا على ابو بكر وعمر قالت ابدى الله الا الاجر يظل - [00:25:14](#)

شغال الهم انت ما تزعل هذا بيستفيد منك بتاخذ اجر. هذا بسب عليك بتستفيد ايش؟ اجر. ما معه حسنات انت بتحملة ايش؟
بتحملة سيئات يوم القيامة والله ما تستطيع تحمل شيء. لان الوضع بيكون صعب صعب صعب. عسى الله يخفف
عنا وعنكم. وعيسى عليه - [00:25:36](#)

السلام ليس روحا بل جسد ذو روح هل عيسى روح ولا جسد فيه روح قال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. اذا عيسى جسد - [00:26:00](#)

فيه روح بياكل ويشرب وبينام مثل كل البشر صح وقوله منه هذه هي التي ضل بها النصارى. الشيخ يقول كلمة من هذا هذه هي
التي ضل بها النصارى زي هدول الحلولية ليش ضلوا - [00:26:25](#)

حديث ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق من ايش؟ من نور والنور هذا هو نور الله عز وجل اذا هو جزء من الله وفي
الحديث نفسه الضعيف هذا ان المخلوقات خلقت من نور محمد. مخلوقات خلقت من نور محمد محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:26:48](#)

خلق من نور الله. اذا كل المخلوقات ايش؟ هي الله تكييف الضمان والحديث اصلا باطل فظنوا انه جزء من الله فضلوا واضلوا
كثيرا. ولكننا نقول ان الله قد اعمى طائركم فانها لا تعمل ابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فمن المعلوم ان عيسى عليه

السلام - [00:27:13](#)

كان يأكل الطعام وهذا شيء معروف. ومن المعلوم ايضا ان اليهود يقولون انهم صلبوه. وهل يمكن لمن كان جزءا من الرب ان ينفصل
عن الرب ويأكل ويشرب ويدعى انه قتل - [00:27:44](#)

اذا انتم بتعتقدوا ان هو جزء من الله. فكيف اخدوه اليهود وصاموا يعني جزء من من الله قتل وصلب اكلهم بالمنطق يعني. هم
الشيخ ابن عثمان بيقول بالمنطق يعني. لاً ما هو لاً ده دليل كمان الاية بتقول ان عيسى عليه السلام هو وامه كانت - [00:28:04](#)

ايش؟ يأكلان الطعام. يعني بياكل ويشرب. يعني يعني عين قائمة بنفسها فكيف هذي انت تقول عنها انها جزء من الله عز وجل
وصفات الله ايش تليق بجلاله سبحانه وتعالى. بعدين اذا كان على كلامهم هذا وبرد عليهم انه هذا كلام باطل. والادلة جاءت على ان

اليهود ايش - [00:28:29](#)

طلبوا وقتلوه والنصارى يعترفون بذلك لكن طيب اذا كان على عقيدتهم هذه فهل جزء من الله عز وجل اليهود صلبوه وقتلوه اظني ما
يقول هذا ايش ايوه وهل يمكن لمن كان جزءا من الرب ان ينفصل عن الرب ويأكل ويشرب؟ ويدعى انه قتل وصلب. وعلى هذا انتبه

بقى الان. وعلى - [00:28:54](#)

هذا تكون منه للابتداء وليست للايش؟ للتبعيض فهي كقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. اي من هون
زي روح منه زياد بالزبط. اذا بتقول روح من ان عيسى اه من الله جزء من الله بدك تقول ايش؟ ان اللي سخره الله في - [00:29:23](#)

السماوات والارض ايش جزء من الله وهل احد يقول بان الجبال والانهار والاشياء اللي سخرها والنجوم هي جزء من الله فلا انا اقول
هذا الكلام من الشيخ يدل على الرسوخ في الايش؟ في العلم - [00:29:50](#)

هذه هي منزلة الرسوخ في الايش؟ في العلم. الايات كلها بمفهوم السلف كلها ايش؟ موجودة في عقله وامامه فيتكلم عن فهم هذا
الفرق بين اللي بيتكلم عن فهم واللي بيتكلم عن ايش؟ عن عن جهل - [00:30:10](#)

او بعقيدة فاسدة. فلا يمكن ان نقول ان الشمس والقمر والانهار جزء من الله هذا لم يقل به في احد حتى النصارى ما بيقولوا هيك.
فقوله منه وروح منه اي لم يبغى مكانها. روح - [00:30:29](#)

حاضرة من الله عز وجل وليست جزءا من الله كما تزعم النصارى وروح من يعني روح صادرة من مين والروح اللي صادرة من الله
اللي نفخ فيها في عيسى هي من مخلوقات الاله؟ هي من اللي نفخ في مريم هي - [00:30:49](#)

هي هي مخلوق من مخلوقات الله. لكن اضافها الى نفسه ايش؟ تشريفا. زي ما اضاف الناقة لله ناقة الله وسقياها وبيتي طاهرا بيتي
كما سيأتي الان اي روح صابرة من الله عز وجل وليست جزءا من الله كما تزعم النصارى. واعلم ان - [00:31:10](#)

ما اضافہ اللہ الى نفسه ينقسم الى ثلاثة اقسام. هيلخص لك بقى الان. عشان لما تقرأ الايات هذي في القرآن لا تصير عندك خربطة.

الاشياء اللي الله سبحانه انا اضفها الى نفسه ايش؟ ثلاث اقسام - [00:31:37](#)

هتلاقي عندك الان الان قسمين هدول مخلوقين وقسم اه الثالث اللي هو ايه؟ مش مخلوق قسم المخلوق بتكون عين قائمة بنفسها

والله اضفها نفسه زي ايش الناقة؟ ناقعين قائمة بنفسها - [00:31:55](#)

الكعبة عين قائمة بنفسها. صح؟ فاضافها لنفسه هذه مخلوقة ويكون شئ مخلوق اضافہ الى عين قائمة بنفسها مثل الروح اللي نفخ

الله عز وجل فيها ايش؟ في عيسى. عيسى عين قائمة بنفسه - [00:32:16](#)

والروح مخلوقة هذه ايضا مخلوقة. ظل بقى الان ايش؟ الشئ اللي هو غير مخلوق اللي هو ايش؟ اه لما موسى قال يا موسى اني

اصطفيتك على الناس برسالاتي وكلامي. فكلام الله وبكلامه. فكلام الله عز وجل. اه. كلامي - [00:32:33](#)

كلام الله عز وجل هذا مخلوق ولا غير مخلوق؟ غير مخلوق. ليه؟ لانه صفة من صفات الله. واضح الان؟ هذا الكلام اللي احنا حنكيه

اه القسم الاول العين العين قائمة بنفسها. مثل الناقة والبيت الحرام مثلا. وضافتها اليه من - [00:32:53](#)

باب اضافة المخلوق الى ايش؟ الى خالقه. وهذه الاضافة قد تكون على سبيل عموم الخلق. كقوله تعالى لكم ما في السماوات وما في

الارض جميعا منه. اضاف الله عز وجل لهذه المخلوقات اللي في السما والارض اليه وهي عين قائمة بنفسها - [00:33:15](#)

اذا هي ايش؟ مخلوقة. وقوله تعالى ان ارضي واسعة. والارض عين قائمة بنفسها ومخلوقة وقد تكون على سبيل الخصوص لشرفه.

كقوله تعالى طهرا بيتي للطائفين. بيتي والبيت عين قائمة بنفسها - [00:33:35](#)

اضافها الله الى نفسه للتشريف. وكقوله تعالى ناقة الله وسقياها. وهذا القسم ايش كله اضيف الى الله لكنه مخلوق. الثاني القسم

الثاني ان يكون شيئا مضاعفا الى عين مخلوقة تقوم بها عين مخلوق اللي هو عيسى - [00:33:57](#)

والروح اللي نفخت في عيسى مخلوقة اضيفت الى ايش الى عيسى ليقوم فهو صار جسدا بايش بالكلمة وصار جسدا فيه روح بالنفخ

بالروح في مثال وقوله تعالى وروح منه فاضافة هذه الروح الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه تشريفا فهي رح من الارواح

التي خلقها الله. وليست جزءا او - [00:34:20](#)

من الله اذ ان هذه الروح حلت في عيسى عليه السلام وهي عين منفصلة عن الله وهذا اسم مخلوق ايش؟ ايضا القسم الثالث ان

يكون وصفا غير مضاف الى عين مخلوقة - [00:34:51](#)

وصف غير مضاف الى عين مخلوقة. مثال ذلك قوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي في كلامي فالرسالة والكلام اضيف الى

الله من باب اضافة الصفة الى الموصوف فاذا اضاف الله لنفسه صفة فهذه الصفة غير مخلوقة وبهذا يتبين - [00:35:11](#)

ان هذه الاقسام الثلاثة قسمان منها مخلوقان وقسم غير مخلوق. فالاعيان بنفسها والمتصل بهذه الاعيان مخلوقة. والوصف الذي يذكر

له عين يقوم بها غير مخلوق لانه يكون من صفات الله وصفات الله غير مخلوقة. يقول الشيخ وقد اجتمع القسمان في - [00:35:40](#)

في قوله كلمته وروح منه كلمته وروح منه. فكلمته هذه ايه؟ كلمته هذه اللي هو قسم الايش؟ الغير مخلوق كلمته لاني كلمة الله

الكلمة مضافة الى الله عز وجل صفة من صفات الايش؟ صفة من - [00:36:10](#)

غير مخلوق كلام الله ولذلك لما ثبت الامام احمد على قوله بان القرآن هو كلام الله وكلام الله ايش؟ غير مخلوق عذبه سجنوا وضع

الاعلال في يديه ورجليه عشان يقولوا القرآن مخلوق - [00:36:32](#)

الله عز وجل يقول وان احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله هل هذا كلام الله ولليوم المعتزلة يقولون القرآن

ايش؟ مخلوق ايوة بروح منه فكلمته هذه وصف مضاف الى الله وعلى هذا فتكون كلمته صفة من صفات ايش؟ من صفات -

[00:36:54](#)

الله. وروح من هذه اضيفت الى عين وروح منه. اضيفت الروح الى عين قائمة وبتكون ايش مخلوقة اذا وروح من الروح هذه ايش؟

اضيفت الى الله لانها مخلوقة لا اضيفت الى - [00:37:27](#)

القائمة اللي هو عيسى وروح من اه اذا هذه الروح اه خلق من المخلوقات. لا وليست هي روح الله كما يقول النصارى هذه اضيفت الى

عين لان الروح حلت في عيسى. فهي ايش؟ مخلوقة. ان شاء الله تكونوا فاهتموا الان شو معنى اه - [00:37:49](#)

القاهها الى مريم ايش؟ وكلمته الكلام صفة من صفات الله فهو ايش؟ غير مخلوق. وازاف بالاضافة الى وروح من الروح اضيفت الى

عين قائمة بنفسها ياكل ويشرب ويروح ويجي اللي هو عيسى ابن مريم اذا الروح - [00:38:09](#)

اللي نفخ فيه مثل كل ايش مثل كل ارواح البشر والارواح هذي ايش؟ مخلوقة ولما بتموت ارواح اه اهل الجنة في مكان وارواح اهل

النار في مكان. ولما ينفخ اه اسرافيل في في الصور - [00:38:29](#)

الارواح هذي بتطلع من مخازنها. كل روح تروح للجسد اللي كانت ايش؟ تعمره. لا تخطئه ابدا ايوة يقول ادخله الله الجنة على ما كان

من الايه؟ من العمل. قوله ادخله الله الجنة - [00:38:45](#)

ادخال الجنة ينقسم الى قسمين اهل الجنة ينقسم قسمين. ادخال كامل وادخال ناقص. الادخال الكامل ايش انه يدخل الجنة بلا حساب يعني ما يعذب بدون عذاب الناقص اللي هو يكون عنده ايش؟ حسنات وسيئات. وهذا المتع التوحيد لكن عنده سيئات كثيرة -

[00:39:04](#)

فهذا ايش؟ نقول هو في مشيئة الله. ان شاء عذبه بعدله وان شاء غفر له وادخله الايش؟ برحمته الجنة. لكن دخوله ما يكون مع

الناس اللي ايش؟ ما مع الناس اللي دخلوا بدون حساب او دخلوا - [00:39:32](#)

بدون عذاب. يقول الاول ادخال كامل لم يسبق بعذاب لمن اتم العمل. نسأل الله ان يدخلنا واياكم الجنة بلا حساب ولا عذاب. الثاني

ادخال الناقص مسبق بعذاب لمن نقص العمل - [00:39:48](#)

عمله انت بتعرف بتعمل العمل الصالح بحسنة والحسنة عند الله ايش؟ بعشر امثالها. وتعمل السيئة بتاخذ عليها ايش؟ سيئة. يعني

تصور اتنين امامك واحد العمل بتعطيه دينار والثاني بيعطيه عشرة. بيعمل العمل بتعطيه دينار عشرة. دينار عشرة. دينار عشرة. هذا

ابو الدينار بلحق ابو العشرة - [00:40:10](#)

ما بنحبش ابدا طيب لو لحقوا ببيكون هذا ايش؟ ابو العصر هذا ايش بده بهدلة بخسارة في تحت العصا. فالله بيعطيك عشر حسنات

على العمل الصالح بيبكتب عليك سيئة واحدة على المعصية. وتيجي يوم القيامة ما عدا النسبة هذي تيجي يوم القيامة وسيئاتك اكبر

من حسناتك. شو رأيكم - [00:40:36](#)

عندك ولدين ولد بتعطيه دينار كل يوم ولد بتعطيه ايش؟ عشرة وفي اخر السنة جبتهم الاثنين. انت قديش معك وانت قديش معك؟

لقيت اللي معها الدينار لسه معه اللي بتعطيه عشرة يعني عشرة في ثلاثية وستين قديش بيطلعوا؟ ما معكش - [00:41:03](#)

معهوش اشي. طب وين وين رحت فيهم؟ بدي اكل كتلة ولا بديش اخذ كتلة؟ انت يوم القيامة التعامل معك ببيكون بالحسنات.

وميزان كفه ونكفهم ففي واحد بيطلع حسناته وقد سيئاته بالزبط - [00:41:33](#)

وقف هون على الاعراف حسناته اكثر على الجنة سيئاته اكثر ممكن واحد يكون عنده سيئات لكن اله ايش اعمال صالحة ايش؟

اخرى. والله عز وجل يرحمه بسبب عمل عمله هذا في مشيئة الله. ولو كان مرتكب كبائر لو كان مرتكب ايه - [00:41:52](#)

الله سبحانه وتعالى ايش يرحمه؟ لانه ممكن يكون عنده حسنات انت ما تعرفهاش لا يجوز ان تحكم على صاحب الكبيرة بالخلود في

النار النار مع الكافر اللي كفر بالله وانفق ما له لمحاربة الله عز وجل ودين الله عز وجل - [00:42:16](#)

هذا حكم حكم فيه ظلم. حكم فيه ظلم. اما صاحب الكبيرة ان مات على التوحيد فهو من الموحدين العصاة فهو وفي مشيئة الله ان

شاء عذبه وان شاء غفر له - [00:42:34](#)

ده انت بركة النهاردة يقول ولهما من ولهما ولهما المؤمن للمؤمن ولهما ها فالمؤمن اه. فالمؤمن اذا غلبت سيئاته حسناته ان شاء الله

عذبه بقدر عمله. وان شاء لم يعذبه. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:42:50](#)

اختلف العلماء في توبة القاتل القاتل اله توبة ولا ما اله توبة؟ فمنهم من قال ما لوش توبة. والايات التي جاءت ومن مؤمنا متعمدا

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله ايه ولعنه واعد له عذابا عظيما - [00:43:37](#)

ومنهم من قال له توبة ابن عباس كان في الاول يقول انه ما اله توبة اجيب ادلة ولكن له قول اغرب انه له توبة لكن بهذه الاية له توبة

الله عز وجل يتوب عليه - 00:44:01

لكن حق المقتول هذا اللي يبقى يوم القيامة. اما ان تاب القاتل تاب الله ايش؟ تاب الله عليه. لكن يبقى يوم القيامة حق المقتول. واذا تاب قاتل واصلح توبته وصدق مع الله فالله عز وجل يوم القيامة يتولى بنفسه انه يربي - 00:44:21

ايه المقتول؟ رد المقتول ان القاتل تاب واحسن توبته يجعل المقتول يرى قصرا في الجنة. فيقول له يا مين هذا الخصم؟ يقول له لمن دفع الثمن يا رب هو مين بيقدر يدفع الثمن لهذا القصر؟ - 00:44:46

يقول له انت بتقدر تدفع الثمن كيف قال له اذا عفوت عنه الذي قتلك يعفو عنه طبعاً جاء لصوص وهذا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وجاءت نصوص وادلة على هذا الامر. ان الله يتولى الدفاع او - 00:45:09

المقتول يوم القيامة ان صدق القاتل في ايه؟ في توبته واستهدف الاعمال الصالحة وندم. اه اما القاتل القتل دون الكفر والشرك فايش الله عز وجل يقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن - 00:45:29

يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب ما دمت كتاب القاتل الله يتوب عليه. وقل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - 00:45:57

ايش؟ جميعا. اذا الله يغفر الذنوب جميعا. وبالاية هذي اذا مات الانسان ايش؟ كبيرة دون الكفر والشرك الكافر لا يغفر الله له والمشرک شركا اكبر. لا يغفر الله له. والقاتل دون ذلك اه اذا تاب - 00:46:17

الله ايش؟ تاب الله عليه. خلينا نقف على الحديث هذا. اللي هو ان الله حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:46:37